العدد ٢٠١٤

الكرمل الجديد

للسنة الثامنة والعشرون

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
نجيب نصار
مديرة ادارتها ومحررتها

الكرمل
جريدة يومية تصدر موقتا صباح كل سبت
في ١٢ الى ١٦ صفحة

بدل اشتراكها جنيه فلسطيني في السنة
وفي الخارج جنيه وربع

التلفون ٦٨١ — صندوق البريد ٣٣٥

حيفا — السبت في ١١ نيسان سنة ١٩٣٦

ما لجرح بميت ايلام

يا جبل عالي ما يهزك ريح

اي القوانين ينطبق علينا نحن معاشر العرب وخصوصا في فلسطين ؟

في كل يوم هزة - في كل يوم نذير - في كل يوم عاصفة هوجاء ونحن على ما نحن لا نهتز ولا نكترث

في العام الماضي ظهر ان اليهود المهاجرين الذين دخلوا فلسطين باذون بلغوا اكثر من خمسين الف والذين ظهر انهم دخلوا بطريق التهريب اربوا على الخمسين الف ايضا

وظهر ان الاراضي التي صار اليهود يملكونها في فلسطين تحصى دونماتها بالملايين واكتشفت عرضا شحنة كبيرة من السلاح مهربة .

وتحول البرلمان الانجليزي الى برلمان يهودي في احدى جلساته الاخيرة وقصر البحث على فلسطين والمجلس الاشتراعي وقامت صحف انجلترا وكبار ساستها يحرضون حكومتهم لتضن على عرب فلسطين بجزء يسير من حقوقهم الوطنية

تجري هذه الوقائع الخطيرة وامثالها التي يجب ان تهتز لها وترتجف اعصاب العرب والمسلمين ونحن اهالي فلسطين لا نهتز ولا نتحرك

فهل جمودنا من قبيل القول القائل « يا جبل عال ما يهزك ريح » لاننا نحتقر جهود اليهود وتملكهم الاراضي الخصبة في فلسطين وحشدهم الجيوش بعشرات الالوف فيها وتهريب السلاح لهم واقامة المصانع العديدة للاستيلاء على ثروة العرب والمساعي لجمع الملايين ولجلب مهاجرين اخرين ولا نبالي بمظاهرة الانجليز لهم سياسيا وعسكريا واقتصاديا واداريا لاننا نعتمد على كلمة العرب المجتمعة

وقوة العرب المتحدة

وسلاح العرب في المملكة العربية والعراق واليمن الذي يتقوى ويتجدد بين يوم واخر ولا يفوقه في الجدة لا سلاح الانجليز ولا سلاح الالمان او الفرنساويين ؟

وعلى عقول علمائنا الكيمائيين الولادة التي تاتينا كل يوم باختراع جديد ؟

وعلى مصانعنا وتجاراتنا الكبيرة الواسعة

وعلى صلابتنا الوطنية وحرصنا على التعامل بعضنا مع بعض وعدم تسرب اموالنا الى غيرنا ؟ وعلى اخلاقنا ومبادئنا الوطنية القوية التي تبز وطنية الالمان واليابانيين حتى اننا نسخر من كل ما تفعله انجلترا واليهود للاستيلاء على فلسطين والتبسط في سوريا والعراق وللقضاء على الاحلام بالجامعة العربية وبالامبراطورية العربية ؟

ام نحن موتى ولم تعد سكين القاتل تؤثر فينا على حد قول المتنبي رحمه الله

« ما لجرح بميت ايلام » ؟

يا عرب في سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ونجد والحجاز واليمن وفي كل الجزيرة

ويا مسلمين في كل العالم ان غارة الصهيونية التي تحمل البلشفية في احضانها ليست غارة على فلسطين فقط

هي غارة على البلاد العربية وعلى الشرق الاوسط وعلى الاسلام فحاذروها

ان الخطر الذي يهددكم يا عرب اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا عظيم جدا . ولا يتقى الا بالاتحاد وتنظيم قومي واقتصادي عظيمين

ان الخطر الذي يهدد الاسلام في بلاده لعظيم . ان اليهودية او بالحري البلشفية الهدامة تعمل على هدم الاديان الاخرى لتسود فمن واجب المسلمين في العالم ان ان يتنبهوا لحماية دينهم ومقدساتهم من خطر البلشفية اليهودية

ان الانجليز على رغم عظمتهم وقوتهم اصبحوا تحت سيطرة ونفوذ اليهود لا يملكون حرية التفكير ولا حرية التصرف بقواتهم . فافكارهم وقواتهم كلها صارت تحت امرة اليهود فلا ننتظر عطفا وعدلا من الانجليز . فهم على رغم منهم اذا بقينا خاضعين لسياستهم سيسخرون كل قوانا واموالنا ومواردنا بالاضافة الى قواهم لخدمة الصهيونية راسا والبلشفية بالواسطة

تمردنا على السياسة الصهيونية وجمع جميع قوانا القومية والدينية والاقتصادية لكبح جماحها واقصائها عن العرب والشرق لا يفيد العرب وحدهم ويدفع الخطر عن بلادهم وعن قوميتهم واقتصادياتهم ودينهم الحنيف . بل يدفع الخطر الذي يهدد الامبراطورية البريطانية بالهدم .

النظافة من الايمان

للدكتور الفاضل اسبر افندي نصار

تابع ما قبله

— الاستحمام بمياه الينابيع —

وعلى اثر تعريب مياه عدة ينابيع معدنية تقريبا كيميا والوقوف على حقيقة مفعولها اعلنوا للملا عدم كفوءها وبينوا وجوه عجزها عن شفاء الامراض بالاستحمام بها بمفعول المواد التي تحواها وما اهملوا ذكر الاحوال والحالات الخاصة التي تستفيد بها وشرح كيفية العمل فانهارت شهرة تلك الينابيع وتدهورت سمعة مياها بعد ان لعبت

الالف سنة المرعبة

اسباب العداء المستحكم بين المانيا وفرنسا

كيف تحاربت فرنسا والمانيا على مدى القرون ولم تربحا
حاول فوش في نهاية الحرب العظمى تقسيم المانيا الى ثلاث حكومات

تابع ما قبله

فريدريك البروسي

حدث تبدل سريع على المسرح. ظهر فريدريك العظيم على عرش بروسيا وقد كان شجاعا وشديدا وكارها للطرق الفرنساوية

لم يؤمن كسائر العالم ان الجيش الفرنساوي كان اعظم جيش عالمي وانه سيبقى كذلك

بدأ يدرب البروسيين بشدة على الجندية وبالسياط وجعل حركاتهم تنتظم في الاستعراض والمناورات كدقات الساعة

الكرمل: ايعتبر ملوك العرب واصحاب النوادي الرياضية ؟

اشتهر فريدريك بانه مبدع المادة الالمانية العظيمة عادة تمزيق قصاصات الورق

وقع فريدريك مع سائر الدول قصاصة ورق تنص على احترام املاك ماريا تريزا التي ورثت عرش النمسا

وحافظ على عهده بالزحف على املاك النمسا ليستولي على سيليزيا زحف بعزم وحزم وكان يحمل دائما قنينة سم في جيبه ليشربها اذا انغلب في حرب

ولد هذا روحا جديدة في نفوس الالمان الذين بقي العالم الى ذلك التاريخ لا يحسب لهم حسابا. وهذه الروح الجديدة جعلت الفرنساويين يرتعدون في اسرتهم.

كان فريدريك يولد الروح البروسية. وهكذا قام الفرنساويون يحاربون الالمان

— «تدربوا بقسوة» —

الجيش الفرنساوي زهرة الجيوش الاوربية التقى بفريدريك في روسباخ من اعمال بروسيا

تدربت الجيوش الفرنساوية بلطف غير قليل وكان طعامها جيدا ولكن قوادهم لم يثقوا ببعضهم بعض اما الالمان فقد تدربوا بقسوة

هاجم البروسيون الفرنساويين وكسروهم شر كسرة وكانت حركات البروسيين في ساحة القتال لا تختلف عنها في المناورات من حيث التنظيم

بهتت اوربا لانها ادركت ان الجيش الفرنساوي لم يعد كما كان. وقيل ان الخبر لما بلغ ملك انجلترا عاد اليه شبابه وحماسته

انهزم الفرنساويون ليضمدوا جراحهم. وما من فرنساوي نسي هذا الانكسار المريع ويقال ان بونابرت يعزي انقلاب دولة البوربون الى هذا الانكسار

بقي الفرنساويون يحتقرون الالمان الى عهد فريدريك العظيم ومن ذلك العهد صاروا يخافونهم

الكرمل: ايرى زعماء العرب تأثير رجل واحد في مقدرات امة ومستقبلها ؟

ومن بعد ذلك عادت العزة الالمانية فتقلصت ولكن الى حين.

«تابع مقال الدكتور اسبر نصار»

دورا عاليا عالميا سنينا طويلة مثل مياه ماين بفرنسا وغيرها

قرر البحاثة الشهير ريلي دنكليسون (ان المنفعة المعزوة الى الاستحمام بمياه الينابيع المعدنية هي بالواقع نتيجة توقيع ظروف المعيشة على نظام صحي اساسي مشتمل على تبديل الهواء وتغيير المناخ وتسريح النظر في مختلف المناظر للترويح عن النفس والانقطاع عن العمل والابتعاد عن الاهتمام والهم وراحة من العناء والجهد والاسراف مع الميل الطبيعي الى التورع بشرب الماء الذي تثيره الطبيعة في الانسان ابان مجاورته مجاري مياه الينابيع. زد عليه الاعتقاد الوهمي الراسخ بذهن المريض المستحم انه مقيم على حال علاجية وتداو ناجع)

وقال الدكتور ديواي التميمي المعروف بدقة البحث «لقد ثبت لدي كيميا ان الخاصة الكيميية المحتوية عليها مواد مياه الينابيع المعدنية ليس بها قابلية النفوذ الى طبقات جلد المستحم الدنيا – على انه لا بأس من تعاطي هذا الماء مشروبا طبيا نافعا في بعض حالات خصوصية شرط ان يسبق اختبارها فنيا – ان ذلك ابقى لخير المريض»

وجاء في مجلة اللانست الطبية الشهيرة بقلم رئيس تحريرها المعروف

«ان السكارى والنهمين المتخمة ابدانهم بالفضلات والنفايات وذوي الاصابات العصبية المزمنة هم الذين يستفيدون من التمرع بشرب ماء الينابيع المعدنية التي بها خاصة التليين «ترطيب الامعاء واطلاقها» كونهم بحاجة الى تطريف مجاري اجسادهم وغسلها بغية تطهيرها بتصريف الادران العالقة بها. ان ذلك فيه كل الخير لسلامة اجسادهم ولا بأس على مثل اولئك الاشخاص من الهوادة مع الميل الفطري الهاوي بمجاوري مجاري الينابيع الى الظمأ للتلذذ بافراط شرب الماء اذ تزيد منفعتهم بزيادة كمية الماء المشروب ولا جدال في ان كمية الماء الذي يشربه الشخص المجاور مجرى الماء تزيد كثيرا على ما يتناوله وهو قابع في داره. وقرر الباحثون المجتهدون فائدة الاستحمام بمياه الينابيع المعدنية للمصابين بالنفاطات «الامراض الجلدية» وحصروا منفعتها باولئك المرضى وحدهم بناء على ملامسة مواد هاتيك المياه لاساسيات المرض مباشرة وما بها (عناصر المياه) من الخواص الملائمة الفعالة في مداواة هذا الشكل من الامراض وفوق كل ذي علم عليم

اصلاح خطأ – جاء في الصفحة الاولى في السطر الاول من هذا المقال: تقريبا كيميا وصوابه تعريبا كيميا

كيف يقضى ايام حياته

تالفت لجنة من العلماء في نيس للبحث في كيفية قضاء سنوات العمر ولتقدير السنوات التي يعمل فيها المرء وينام ويتكلم الى غير ذلك – على فرض ان مستوى العمر هو ٧٠ سنة

وقدرت اللجنة ان الانسان الذي يبلغ من العمر السبعين يقضي منها ثلاثا وعشرين سنة في النوم وثلاث عشرة سنة في الكلام وست سنوات في الاكل وثلاثا وعشرين في مسرات.. وثمانية عشر شهرا في غسل واستحمام.

وفي فجر القرن التاسع عشر حمل نابوليون الالمان متاعب لم يسبق لهم ان عرفوها

في سنة ١٨٠٦ زحف الفرنساويون على بلاد الرين وحولوا شمالي المانيا الى معسكر افرنسي · وتداعت الامبراطورية الالمانية

كان حلم ريشليو وخليفته مازرات ان يؤلفوا حكومة في الرين تحت سيطرة فرنسا ليذلوا بها المانيا فلم يتحقق حلمهم

الكرمل (: هذا يا عرب ما ترمي اليه السياسة الانجليزية والصهيونية بتطبيق سياسة الوطن القومي في بلادكم · ففلسطين اشبه بالرين)

اما نابوليون فمشى على الالمان وسحق بروسيا في حرب جيناوطاردت جنوده البروسيان في بلادهم الى الحدود

=« صاروا ياكلون العشب »=

احتفظ الالمان بطرق فريدريك العظيم ولكنهم اهملوا روحه بقوا يقفون ويتحركون ميكانيكيا كما علمهم فريدريك فكان الفرنساويون يطلقون الرصاص عليهم ويقتلونهم كالخراف الجاهلة

دخل نابوليون برلين عاصمة الالمان ظافرا وصار امراؤهم يلتمسون رضاه وصار هو يوزع عليهم الاراضي كما شاءت ارادته

الكرمل : كما يجري الان في بلاد العرب الذين يحتفظون بقرآن محمد ويهملون العمل بروحه

قيل بلغ الشقاء في الحروب الالمانية الى درجة صار الالمان يأتون الى الجيش الفرنساوي ويطلبون طعاما · فيدلهم الفرنساويون على العشب فيأكله بعضهم

ذلت بروسيا وصارت حكومة خاضعة لفرنسا وتحدد جيشها ٤٢ الف واستنزفت ثروتها · وخرب نابوليون تجارة مدنها وتجارات المدن الالمانية الاخرى واثقل عواتق الالمان بالضرائب

وماتت ملكة بروسيا المحبوبة كسيرة القلب ميؤوسة من رحمة نابوليون · وتحولت البلاد الى ساحة تموين لحروب نابوليون

واخيرا لما قامت حرب واترلو لم يعد في مقدور بروسيا ان تصبر فقامت بثورة عظمى على الغالب

الاشراف وطلبة المدارس والاساتذة والمزارعون كلهم حملوا بنادقهم والنساء والبنات جدن بحليهن

وابتدع ملك بروسيا وسام الصليب الحديدي · احدى الفتيات جزت شعرها الذهبي الطويل وباعته بقطعتين من العملة وقدمتهما للهدف المقدس

النساء الالمانيات استبدلن خواتم زواجهن الذهبية بخواتم حديدية وقدمن الذهبية كما فعل الايطاليات للحكومة

وكانت نواصي نابوليون تقضي باحراق اية قرية او مدينة يصدر عنها اصغر اهانة للفرنساويين

على رغم ان الالمان لم يكن يسمح لهم الا بتاليف جيش صغير فقد قصروا مدة الخدمة حتى امكنهم ان يستبدلوا الرجال ويمرنوهم على الجندية ·

– « المدافع الالمانية في باريس » –

سقط نابوليون فانقلبت الاحوال · كان قائد الالمان بلوخر الملقب « بالماريشال الى الامام » لان اوامره كانت دائما « الى الامام »

اجتاز هذا الرين في سنة ١٨١٤ واخترق فرنسا ووضع مدافعه في مونمارتر وجعل حرسه يمشون بين جماهير الباريسيين المكتئبة

ذهب نابوليون الى المنفى في جزيرة البا وبلوخر غادر باريس ·

عاد نابوليون الى واترلو فساعد بلوخر على غلبته في معركتها · وزحف ثانية على باريس

عادت الروح البربرية القديمة فطفحت يوم دخل بلوخر باريس · صاح بجنوده انهبوا وقصد القصر ليسلب ما فيه وبصعوبة ارجعه عنه الدوق ولنغتون

عقب ذلك سلم بين المانيا وفرنسا ولكن ليستعدوا لحرب جديدة

حدث امران غريبان في سني السلام فقد ظهر ان نابوليون الد اعداء المانيا صار بالنتيجة خير اصدقائها

قلبه سرج الثلثماية امير الماني ممهد الطريق للاتحاد الالماني الذي سبب سقوط فرنسا ·

وانقاضه الجيش البروسي جعل البروسيان يخترعون الخدمة القصيرة التي الفت بالتدريج اعظم جيش في اوربا

الجيش الذى قدر له ان يقلب عرش خلفه نابوليون الثالث !

هذه هي حادثات القدر صارت المانيا تتعاظم وتتقوى ربط اتحادها وترتقي صناعاتها وصارت اشد ميلا الى الاعتداء

نابوليون الثالث ووزراؤه الخياليون قبضوا على مقدرات فرنسا

اخذت المانيا تستعد وتتسلح وترسم الخرائط والخطط الحربية لتجتاز الحدود الفرنساوية

بسمارك رجل الحديد والدم باني المانيا الجديدة الرجل الذي في وجهه ٢٦ جرح برازوهو صار كان المدبر

الفرنساويين خافوا بحق من اتحاد المانيا الشمالية والجنوبية كما يخافون اليوم من اتحاد المانيا والنمسا فزاد التوتر الى درجة لم يعد في الامكان ايقاف الخصمين القديمين

فحارب الالمان الفرنساويين وكانت حرب مدهشة « يتبع »

بلدية الناصرة

تجتهد لجعل الناصرة مصيفا لحيفا

كتبنا مرارا عن حاجة الناصرة الى التحسين والتنظيم لجعلها مصيفا لحيفا بالنظر لقربها منها واعتدال هوائها ولطف اهلها

وقد وجدنا رغبة شديدة في سعادة رئيس بلدية الناصرة للقيام بهذا التحسين وقد طالب الحكومة مرارا لتساعده واخيرا ترامى الينا ان فخامة المندوب السامي يعطف كثيرا على مسالة تحسين الناصرة ويرغب في مساعدة سعادة رئيس البلدية لتنفيذ رغبته فنشكر فخامته من اجل عنايته هذه ·

زفتت بلدية الناصرة الشارع العمومي وكلفها ذلك الف جنيه وفي السنة القادمة ستنفق اكثر من هذا المبلغ على تزفيت شوارع اخرى وتنوي انشاء مسلخ وفتح شوارع على الجبال لتسهيل تعميرها وبناء بيوت للمصايف عليها وستقوى مشروع الماء ليفي بحاجات المدينة كمصيف من اجمل المصايف

سيارات البريد من صفد

يسوءنا جدا ان تتغاضى ادارة البريد في اللواء الشمالي عن سيارة البريد المكتوب عليها انها سيارة بريد بالانجليزية والعبرية فقط وان تهمل اللغة العربية وهي لغة اهل البلاد واصحابها على مرأى من الحكومة ويسوءنا ان يصبر العرب على امر كهذا

اصطدمت السياستان

ملنر والعرب

— « وفد عربي يقابل ملنر » —

لما زار اللورد ملنر فلسطين وكان ذلك في سنة ١٩٢٢ على ما يظن قابله وفد من العرب وكنا احد اعضائه واحتججنا يومئذ على فصل فلسطين عن البلاد العربية وعلى تنفيذ سياسة الوطن القومي وشكونا من السياسة الانجليزية لانها لا تعطف على العرب وتساعدهم على تاليف جامعتهم وانشاء امبراطوريتهم

=« جواب ملنر للوفد مملكة لا تبني مملكة » —

فاجابنا بما خلاصته ولا يزال بعض اعضاء الوفد الاحياء يذكرون انه يمكن ان تهدم مملكة مملكة اخرى ولكن لا تبني مملكة مملكة اخرى فعلى العرب ان يبنوا امبراطوريتهم بايديهم ان ارادوا

وقال انه من انصار الجامعة العربية ويرغب في تحقيقها غير انه لا يتوقع ان تتحقق بسرعة

— « فلسطين تخص الاديان الثلاثة » —

ولكن هب انها تحققت منذ الغد فلا يمكن ان تنضم فلسطين اليها لانها تخص اصحاب الاديان الثلاثة اليهود والنصارى والمسلمين ويجب ان تبقى تحت سيطرة دولة قوية تحفظ الموازنة وتقسط بينهم وهذا نفس ما قاله المغفور له الملك فيصل في احد المؤتمرات الدولية

قال احد اعضاء الوفد منا ولكن اليهود يريدونها مملكة يهودية كما ان انجلترا الانجليزية وزعماؤهم يجاهرون بهذا

— « الحق بتفسير تصريح بلفور للوزارة » =

فاجاب انه كان من اعضاء الوزارة المسؤولة عن تصريح بلفور وان الحق في تفسيره لها لا لسواها

=« اصطدام السياستين » =

ادركنا من ذلك الوقت ان الانكليز ارادوا بالسياسة الصهيونية ان يفصلوا فلسطين بوابة الجزيرة عنها لتبقى البوابة مستعمرة في ايديهم . وادركنا ان السياسة الانجليزية ستصطدم يوما بالسياسة اليهودية الطامحة التي اصطدمت بالسياسة الالمانية في الحرب فالسياسة الانجليزية تريد ان تتخذ من الصهيونية جسرا يعبر عليه نفوذها الى الجزيرة وسائر بلاد الشرق كما كانت تريد السياسة الالمانية . واليهود يريدون ان يسخروا السياسة الانجليزية لتساعد على بناء مملكتهم ليستعمروا الشرق ويستثمروه كما ارادوا ان يسخروا السياسة الالمانية فماشتهم ولكن الى حد عدم اغضاب العرب والمسلمين والاضرار بالسياسة الالمانية العليا فانقلبوا عليها في الحرب وانحازوا للانجليز ففازوا منهم بتصريح بلفور

فهل بدأت السياسة الصهيونية التي لا يرضيها اقل من مملكة يهودية في فلسطين وشرق الاردن والعراق وسوريا تستعمر وتستثمر الشرق تصطدم بالسياسة الانجليزية التي تريد ان تتخذ الصهيونية وسيلة لاضعاف العرب والقضاء على امالهم بالجامعة العربية لتستعمر وتستثمر البلاد العربية وتبقى مسيطرة على طريق الهند ؟

— « لماذا يذهب الوفد » —

أمن اجل هذا تطلب الحكومة الانجليزية وفدا من العرب على ان ما كان من ضغط اليهود عليها في البرلمان الانجليزي لتخفف بالوفد من ذلك الضغط وتستمر في سياستها التي تمشت عليها الى اليوم ؟

ام يقظة العرب نبهتهم

ام ان تنبه العرب الى جامعتهم واهتمامهم بالمحافظة على سلامة اوطانهم ومقدساتهم أيقظ ساسة الانجليز ونبههم الى خطل سياستهم فارادوا ان يتملقوا العرب بطلب وفد منهم

=« ام الخوف من عصبة الامم الشرقية نبهتهم » —

ام الخوف من موقف اليابان وميل الامم الشرقية الى تاليف عصبة شرقية هو الذي جعل السياسة تفكر في اصلاح طرقها قبل ضياع الوقت ؟

=« الخوف من تكوين جبهة كاثوليكية اسلامية » =

ام الخوف من اتحاد الاسلامية مع الكاثوليكية وتكوين جبهة ضد اليهودية المتحدة مع البروتستانتية في اميركا وانجلترا هو الذي نبهها الى انها تعرض نفسها الى خسارة عظيمة باتحادها مع اليهود الذين يريدون ان يستفيدوا منها على حساب العرب والاسلام ولا يفيدونها

= لا يستعجل الوفد —

كل هذه خواطر اثارها استدعاء وفد عربي الى لندرا فيترتب عليه وهو ذاهب على مسؤولية رجاله ان يتروى كثيرا وان لا يتسرع في قبول شيء او في البت في شيء وان يحسب دائما حساب مكر السياسة وخصوصا الانجليزية ويتذكر دائما القول الحكيم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

وان لا ينسى ان الصهيونية معتدية والمعتدي شره عليه

وان تنبيه العرب وسائر الشعوب الشرقية سوف تقيم له السياسة وزن .

وانه خير لنا ان نصرف كل جهودنا في العمل لجامعتنا في سوريا ولبنان وشرق الاردن وفلسطين لننضم كتلة واحدة الى الميثاق العربي الذي يجب على حكوماته ان تنتظم وتتسلح لترد كيد الصهيونية وتقوم السياسة الانجليزية

سألته لماذا لا يجرب ان يكون خالدا فاجابني : وماذا يفيدني الخلود وانا بعد موتي لن اسمع باذني القرون المتعددة تصفق لي فقلت في نفسي : اذا لم نحكم الا العقل والمنطق اضعنا الخلود والخالدين

لماذا نرسل وفدا عربيا

ليسترضى اليهود فيقبلون الاشتراعي

— حيرة من كل الوجوه —

احترنا نحن وغيرنا في دعوة وزارة المستعمرات لوفد من عرب فلسطين الى لندرا دعوة على غير انتظار . كما احترنا نحن وغيرنا في تلبية رؤساء الاحزاب لهذه الدعوة دون ادنى تردد او طلب امهال للتفكير او استيضاح عن سبب طلب هذا الوفد او تفكير فى ان هناك امة يجب دعوتها الى مؤتمر واستشارتها فيه وخصوصا لان الاحزاب الموجودة تعلم انها لا تمثل سوى اقليات من الامة

— المجلس لا يقطع خيط القطن —

ان كان طلب الوفد هو لبحث مسالة المجلس الاشتراعي فالاحزاب كما يفهم من بلاغ الحكومة الرسمي قبلته على رغم ان رجالاتها يعلمون ان المجلس لا يملك قوة قطع خيط العنكبوت بلا ارادة السياسة الانجليزية

— رؤساء الاحزاب ما قاموا بعمل وطني —

ولا يمكن القول ان وزارة المستعمرات طلبت الوفد العربي من فلسطين لان رؤساء الاحزاب تشبهوا بالزعامة المصرية وقاموا بتظاهرات شعبية طالبوا بها باعادة الدستور وبعقد معاهدة تعين موقف العرب من السياسة الانجليزية ولا بالهيئات الوطنية في سوريا التي قامت مع جميع طبقات الشعب باضراب لا عهد للتاريخ الحديث بمثله وصمموا عدم انهاء الاضراب حتى يعطوا مثل ما اخذت العراق

— أتلغي الوزارة المجلس —

اذا لماذا طلبت وزارة المستعمرات وفدا عربيا من فلسطين ؟

ألان اليهود اقاموا ضجة عالمية حتى في البرلمان الانجليزي وحرضوا انصارها من اعضائه عليها فارادت ان تستدعي وفدا من العرب وتستدرجه الى رفض المجلس لتتخلص من القيود التي قيدت نفسها بها بانشاء مجلسا سواء قبلته العناصر ام رفضه فريق منها ؟

— ام لتقاتل خصومها —

ام هي دعت وفد العرب لتقول للراي العام الانجليزي الذي اثاره اليهود عليها : هذا الوفد يمثل اكثرية اهل فلسطين وها هو يلح باسم العرب في طلب المجلس وان كنت قد اجبت طلب العرب ومنحتهم مجلسا صوريا لا اكون خالفت سياسة الوطن القومي ؟

— ام للتوفيق بين العرب واليهود ؟ —

ام ان الحكومة رات ان رؤساء الاحزاب العربية راغبون في كراسي المجلس واليهود يرفضونه فارادت ان تستفيد من الظروف وتجمع العرب واليهود حول طاولة مستديرة لتوفق بينهم وتجعل اعضاء الوفد العربي يعترفون بسياسة الوطن القومي فيرضى اليهود عن المجلس الذي يتقيد بانشاء مملكة يهودية في فلسطين ثم في سائر الاقطار العربية ؟

« حذار ايها الوفد »

لا يبعد ان يكون هذا هو غرض الحكومة من دعوة الوفد فنحن نعيذ رجالاته من ادعاء التمثيل ومن الاعتراف بسياسة الوطن القومي باسم العرب

ونذكرهم انه وان كان بعض المتسامحين يجدون في عدم تقدير المغفور له الملك فيصل للنتائج بعض العذر في قبوله سياسة الوطن القومي فالناس بعد ما راوا من خطر السياسة الصهيونية وقدروا ضررها على العروبة والاسلام سوف لا يتسامحون مع الوفد الذي لبى دعوة السياسة بهذه السرعة واخذ على عاتقه مسؤولية يصعب حملها على اعضاء ممثلين وخبراء عسكريين وسياسيين وحقوقيين من كل البلدان العربية . وعندنا ان هذا الوفد الذي اقام نفسه وكيلا عن عرب فلسطين وسوريا والجزيرة اذا استسهل القبول بسياسة الوطن القومي فخير له ان يعود من لندرا الى الحبشة ويتطوع في صفوف الحبشان من ان يعود الى فلسطين ويعيش بين العرب

— « اتحاد العرب » —

ليعلم رجال وفدنا ان وراء فلسطين العالم العربي الذى بدأ يشعر بضرورة اتحاده وهذه بوادر الاتحاد ظهرت في الميثاق بين جلالة ملك المملكة العربية والعراق والذي ستنضم اليه اليمن

وفي سياسة الوفاء للبرلمان العراقي وفي انتصار البرلمان العراقي لسوريا وفلسطين وفي مذكرة سمو الامير عبد الله امير شرق الاردن للمندوب السامي

« وراءها العالم الاسلامي »

ووراء فلسطين بلد الاقصى الذي بارك الله حوله العالم الاسلامي الذي تزعزعت ثقته بالسياسة الانجليزية

✻ ووراءها الكاثوليكية ✻

ووراءها ايضا العالم الكاثوليكي الذي سوف يذر قرنه ويكشف عن جبينه ويطالب بحماية القيامة والمهد وسائر المقدسات حالا بعد فوز موسوليني النهائي في الحبشة .

✻ عدم التلوث اشرف ✻

فاذا كان الوفد لا يستطيع ان يحول مجرى السياسة الانجليزية عن الصهيونية ويقنع ساسة الانجليز ان صداقة العالمين الاسلامي والعربي لانجلترا انفع من صداقة الصهيونية والبلشفية التى تولد لها عداوة الكثلكة والاسلام فشرف الوفد ان يعود غير ملوث من ان يؤخذ بمظاهر العظمة والوعود التى ما عاد يركن اليها الا كل جاهل .

طيبة الزعبية

اضطر اهالى قرية الطيبة الزعبية الكرام الى التفرغ لليهود عن ٢٨ فدان من اراضي قريتهم التي تشد ٧٢ فدانا فتخلصوا بهذا من الديون التي تراكمت عليهم في السنين التي ساءت مواسمها ومن الغرامات التي وضعها اليهود عليهم واستبقوا لانفسهم ٤٤ فدانا فنرجو ان يجتهدوا ليحتفظوا بها ميراثا لذراريهم كيف لا وهم احفاد محمد ويجب ان يبقوا خميرة للعرب

مؤتمر اطباء

اخبرنا حضرة الفاضل الدكتور انور بك الشقيري ان بعض افاضل الاطباء العرب يسعون لعقد مؤتمر يبحث موقف اطباء العرب في فلسطين ويهتم بالشؤون الطبية المختلفة فنرجو ان تخرج الفكرة الى حيز العمل

نداء عام الى المسلمين والعرب

تاسيس مستوصف لامراض العيون

في حيفا بفروعه الثلاثة

١ ـ التمريض ٢ ـ التوليد ٣ ـ صحة الطفل

الجمعية الصحية العلمية الاسلامية

جاءنا نداء بهذه العناوين نقتطف منه ما يلي :

تاسست في حيفا حديثاً الجمعية الصحية العلمية الاسلامية وانتخبت لها هيئة ادارية

غاية الجمعية خدمة الناس وخاصة الفقراء من الوجهة الصحية والعلمية والاخلاقية

وقد قررت العناية بمشاريع صحية كثيرة مثل مصح للمسلولين وشعبة للاشعة الكهربائية وصيدلية ومستشفى في ارض في وقف الخضر وباكورة اعمالها تاسيس مستوصف طبي لمعالجة امراض العيون مع العناية في الفروع الطبية الثلاثة وهي : التوليد · التمريض · صحة الطفل

١ — امراض العيون

وريثما يتم تعيين اخصائي في امراض العيون فقد تبرع رئيس الجمعية الدكتور سعيد عوده في جعل المستوصف عنده · وفي مداواة المشتركين والمشتركات والفقراء في امراض العيون من الصباح الى الظهر دون ان يتقاضى على ذلك اي فائدة مادية : وقد سمحت له الجمعية بالاستعانة على نفقتها بالاخصائيين بامراض العيون اذا اقتضى الحال ودعت الضرورة

٢ = التوليد

كذلك فقد عينت الجمعية قابلة قانونية حائزة بالوقت نفسه على رخصة في التمريض وستقوم في عملها طول النهار ومستعدة لاجابة كل طلب صحي انساني في اثناء الليل ايضا تحت اشراف طبيب المستوصف الحالي الدكتور سعيد عوده

ويمكن طلبها بواسطته في تلفون رقم ٨٤٤

٣ — صحة الطفل

من مقتضى هذا المشروع وفوائده قيد كل طفل في سجل مخصوص وتسجيل عمره وطوله ومحيطه ووزنه · وتكرر هذه العملية في كل اسبوع مرة مع مراقبة تطوره الصحي ونموه · وستزود القابلة ام الطفل بالمعلومات الطبية ليكون ارضاعه وتنظيفه ونومه وقيامه مما يعود عليه بالصحة والعافية

٤ — التمريض

هذا النوع يتلخص بخدمة المريض والمريضة خدمة صحية فنية على احدث الاصول وارقاها

٥ — الاجور

(١) الفقير — يتداوى مجانا على ان يجلب شهادة من اي عضو (مؤسس · اداري · مشترك · متبرع)

(٢) المشترك = يتداوى بنصف اجرة محسوبة على اشتراكه الشهري

(٣) المتبرع — له اعظم الثواب والاجر اكثر من اي شخص اخر

« ٤ » غير المشترك — يدفع اجرة معتدلة وترصد لصندوق الجمعية ويعود نفعها على الفقير المسكين

فباسم هذا المشروع الخيري الانساني الصحي المفيد نناشد العرب والمسلمين المعاضدة المادية والادبية

من اراد زيادة ايضاح فليطلب البيان وبطالعه ومن اراد الاشتراك فليملأ صورة الطلب في ذيل البيان

خير الدين بسيسو

مات هذا الرجل المستقيم الامين الجريء المقدام ونفسه تتالم من ظلم السماء والارض ومن عليها

دخل هذا الرجل في سلك البوليس وهو يعتقد ان هنالك ادارة صالحة فخدم الامن العام بكل ما اوتي من اخلاص وجرأة واستقامة فعرض نفسه مرارا لخطر الموت في مطاردة الاشقياء والقبض عليهم ولم يكن يبالي بما يلاقي من متاعب ومشاق ومقاومات فصرف زهرة حياته في جهاد مستمر متواصل وكان غرضه من كل ذلك ان يقوم بواجبه ويؤدي الامانة فيضع نفسه في المكان الذي يليق برجل عامل شريف مثله فيمشي مرفوع الراس امام امرأته وبنيه وذويه وقومه ومديري ادارته فكان من نتيجة ذلك ان جنت عليه امانته وضربة على راسه وصدمة صدمة كادت تفقده كل حماسة واقدامه وقضت على مستقبله ونكبت امرأته وبنيه في مستقبلهم في حين انه كان بوسعه ان يكون حكيما ويعمل بالمثل الذي قاله المسيح ويربي اصدقاء من مال الظلم فيتسامح مع هذا وذاك ويكنز ثروة لبنيه يعيشون بها من بعده وخصوصا لانه كان يلاحظ كغيره ان الحكماء كالحيات من ابناء الادارة في فلسطين هم الذين يجمعون الثروات وتكرمهم هذه الامة الضعيفة وينالون تقدير رؤسائهم

لسنا ندري اتفطن ادارة فلسطين ورياسة البوليس خصوصا الى تقصيرها مع هذا الرجل الذي انزلته الى القبر متألما من ظلم الانسان يائسا من وجود العدالة وتعوض بنيه وقرينته بما يساعدهم على المعيشة والتعلم ؟

نحن على يقين ان خير الدين لم يدخر شيئا لامرأته وبنيه لانه كان يريد ان يسجل الرقم القياسي في سلكه بالقيام بواجبه بامانة ويترك لهم حسن الاحدوثة

ننتظر لنرى هل تعتبر الدائرة المختصة بالقول المأثور ان المأثرة تعيد مائت الزمن حيا وتعمد الى اصلاح ما فات ؟

المحل في الغور

وفي قضاء الناصرة

قلنا ان كل مزروعات الغور وبلاد حارثة البعلية جفت من قلة المطر واهلها لا يحصدونها ولا يتعوضون بذارها

ثم بلغنا ان نحو ١٢ او ١٣ قرية في قضاء الناصرة ايضا لا يحصد اصحابها زرعها بسبب قلة المطر

فنرجو ان تهتم الحكومة بامر اعاشة الاهالي باعطائهم البذار والقروض ليجددوا زرعهم

الموقف السياسي

اليهود والحرب العالمية

السياسة اليهودية والحرب المقبلة

لا نستطيع ان نقول جازمين ان السياسة اليهودية اوقدت نار الحرب العالمية الاخيرة ولكننا نستطيع ان نجزم انها مثلت فيها دورها وخرجت منها ظافرة ظفرا كبيرا وفائزة باوفر نصيب من الغنيمة تاركة الغالب والمغلوب يجاهدون ليعوضوا الخسارة ويستعدون للقيام بحرب جديدة تكون خسارتهم فيها اعظم من الخسارة الاولى وربح اليهودية منها اوفر

–« ماذا جرى في الحرب الاولى »–

في الحرب الاولى استطاعت اليهودية ان تبلشف روسيا وتخرجها من الارثوذكسية بعد ان دكت عرش القياصرة وكلاء المسيح الارثوذكسيين على الارض فلم يعد الروس يقدسون فلسطين او يهتمون بحماية كنيستي القيامة والمهد وسائر المقدسات في فلسطين مهد النصرانية او يعارضون في انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين

وسببت انقلاب المانيا وسقوط القيصر لانه عاد فرجح تاييد الاسلام والمسلمين بعد ان كانت حكومته تؤيد الصهيونية وكانت الصهيونية تعول على مساعدتها في تنفيذ سياستها

وبانكسار المانيا انقلبت الدولة العثمانية صاحبة عرش الخلافة الذي كان يجمع كلمة المسلمين حوله على حماية المقدسات = الحرمين الشريفين في الحجاز وثالثهما الاقصى في فلسطين الذي بارك الله حوله. واستعملت نفوذها على السياسة الانجليزية فجزأت البلاد العربية وجعلتها مقاطعات منفصلة بعضها عن بعض وعزلت عنها فلسطين لتوسس الصهيونية فيها الوطن القومي اليهودي ثم باخذ بالتوسع على حساب المقاطعات الاخرى

تنبوء مكاتب التيمس قبل الحرب

يرى القاريء من هذا ان مكاتب التيمس في الاستانة لم يكن مخطئا لما قال لفاستر حاخام باشي اليهود في انجلترا قبل الحرب ان الجمعية الاتحادية في سلانيك التي كانت تديرها السياسة اليهودية من وراء ستار تعمل على هدم الامبراطورية العثمانية العظيمة لتبنى على انقاضها المملكة اليهودية الصغرى فقد هدمت عرش الخلافة وعرشي قيصرى روسيا والمانيا ونجحت في تنفيذ السياسة الصهيونية

اغراض السياسة اليهوديه المقبله

ولما فطنت المانيا للاغراض اليهودية وقلمت اظافر اليهود في بلادها واقصتهم عن السياسة والصحافة وابعدتهم عن جميع دوائر الحكومة وقلصت نفوذهم اتخذوا عملها حجة عليها ليؤلبوا قوى العالم ضدها فقد استفادوا من العداوات القديمة القائمة بين فرنسا والمانيا ومن مخاوف احداهما من الاخرى واخذوا يسعون للتقرب بين فرنسا وروسيا التي اصبحت بسياستها دولة يهودية بكل معنى الكلمة فنجحوا في ابرام محالفة بينهما

وها هم اليوم يسعون بكل قواهم ليعقدوا اتفاقا عسكريا بين فرنسا والبلجيك من جهة وانجلترا من اخرى ويكادون ينجحون على رغم كراهة الشعب الانجليزي للحرب وتقدير الخسارة العظمى في المال والرجال التي تنجم عنها

–« المستر لويد جورج والاتفاق »–

قال المستر لويد جورج ان الحرب العالمية السابقة كلفت انجلترا ثلاثة ملايين وثلاثماية الف قتيل وجريح و٨ مليارات جنيه . وعطلت التجارة والصناعة واوقفت حركة التصدير والتوريد وكبدت الشعب خسارات لم يعوضها بعد.

يعطي المستر لويد جورج هذه الارقام ليبين ان خسارة الحرب المقبلة ستكون اعظم مما ذكر ومع ذلك فالمستر بلدوين رئيس حكومة المحافظين وحكومته التي عززها المستر مكدونالد ونجله وغيرهم من الوزراء الموالين لليهود وسياستهم يساقون على ما يخيل الينا بنفوذ السياسة اليهودية ويحملون حكومتهم واساطيلها الهوائية والبحرية وجيشها الات بيد السياسة اليهودية العاملة على تنفيذ الدور الثاني من سياستها وهو سحق المانيا التي تقاوم نفوذ اليهودية في اوربا واليابان التي تقاومه في الشرق الاقصى وانجلترا التي ستبدأ تقاومه عاجلا او اجلا في الشرق الادنى والاوسط

يقول المستر لويد جورج في مقال رئيسي له ما خلاصته ان فرنسا تنفق مئة مليون جنيه على حصون لها على حدود الرين والانجليز يقررون انفاق ثلثماية مليون جنيه لحماية جزيرتهم والالمان اذا ظهر منهم ميل الى تحصين خيرة مدنهم الصناعية على الرين تقيم القيامة وتتألب عليهم انقص منهم على نقض العهود

ويقول ايضا: ما معنى ان المستر ايدن في خطابه بمجلس العموم يحوم حول الموضوع الهام الخطير في الكتاب الابيض ويتحاشى الخوض والاسراب فيه ؟

معنى هذا اذا وقعت حرب بين المانيا وفرنسا بسبب احتلال الرين فنحن «الانجليز» نزج انفسنا فيها ونرسل شباننا ليقتلوا في الاراضي الالمانية عقابا لاولئك الالمان الوقحين الذين تجراوا ان يستعدوا لحماية املاكهم من المعتدى

وقال: تاكيدات المستر ايدن لفرنسا بمصاحبة انجلترا لها يشجع السياسة الفرنساوية فالفرنساويون يفضلون طبعا ان يهدموا الحصون والمدن الالمانية بمساعدة الطيارات والمدافع الانجليزية على تهديمها بالاشتراك مع اسراب طيارات روسيا فقط فهذه التدابير والاتفاقات العسكرية ستقرب ميعاد الحرب المقبلة وجيشنا وطياراتنا ينظمها الخبراء الفرنساويون لا لحماية امبراطوريتنا وشطوطنا بل استعدادا لحرب يضعونها نصب عيونهم

يجب ان لا ننسى ان الموقف في اوربا تغير بسبب الميثاق الروسي الفرنساوي وان روسيا والمانيا عدوتين لدودتين فالنازية والبلشفية خصمان عنيدان يتنازعان النفوذ في اوربا الوسطى والشرقية ومتى قامت الامم العظمى تتنازع لا يعدم الشيطان وسيلة يدفعها بها لتمسك الواحدة بخناق الاخرى . واذا علقت الحرب بين روسيا والمانيا تضطر فرنسا الى الانتصار لروسيا فتزحف جيوشها وتطير طياراتها على بلاد الرين فتضطر

تهريب الموز الى فلسطين

يشاع ان الموز صار يهرب بكثرة من صيدا وبطرق مختلفة . فنرجو من الادارة ان تنتبه

فيجب ان لا ينتظر الموظفون ان المهربين يمرون من امامهم ويدلونهم على انفسهم

— « معنويات امبراطور الحبشة » —

يظهر ان معنويات امبراطور الحبشة على رغم الصدمات لا تزال قوية متينة فقد اصدر بلاغا رسميا قال فيه ان الحبشة لم تهزم وان جيوشه مستعدة لان تقاتل الى ان لا يبقى ايطالي واحد في بلاده و كذب القول بانه سعى في طلب الصلح

المانيا الى حماية بلادها وتضطر انجلترا الى الانتصار للمعتدي ويامل المستر لويدجورج من البرلمان ان لا يقر الاتحاد العسكري بين فرنسا وانجلترا

=« اللورد بيفربروك والاتفاق »=

ويقول اللورد بيفربروك نحن نهدد المانيا بعرضنا عليها اقامة منطقة مجردة من السلاح في املاكها تحتلها جنودنا والجنود الايطالية وباتحادنا مع فرنسا نصير حلفاء طبيعيين لايطاليا التي ندينها لاعتدائها على الحبشة وحلفاء عسكريين لروسيا ومسؤولين عن حماية استقلال النمسا . وشركاء في تطويق المانيا ويطلب من العناصر المختلفة في البرلمان — من مريدي الاتفاق مع المانيا

ومن الذين لا يريدون ان يضعوا يدهم بيد ايطاليا

ومن الذين يعارضون في الاتفاق مع روسيا

ومن الذين يكرهون الاتفاقات العسكرية مهما كانت صفتها

ومن الذين يعتقدون ان المؤتمر العالمي هو لاعادة تقسيم المستعمرات يطلب منهم ان يقاوموا عقد اتفاق عسكري فرنساوي انجليزي لينقذوا انجلترا من حرب مهلكة عظيمة الخسائر

اما نحن فنعجب لمثل هؤلاء السياسيين العظام الذين متى كانوا في معرض القوة ينقادون للسياسة اليهودية ومتى وقعوا في فخاخها واقصواعن القوة يصيحون ويضجون من جورها واخطارها

المستر لويد جورج واللورد بيفربروك وقسم كبير من الراي الانجليزي يكرهون التقيد بالتزامات عسكرية مع فرنسا ولكن السياسة اليهودية التي اتخذت المستر لويد جورج آلة لتنفيذ سياستها في هدم عرش قيصر المانيا وروسيا وبلشفة هذه او بالحري تهويدها وهدم عرش الخلافة وتجزئة البلاد العربية وعزل فلسطين عن بقية الاجزاء ووضع برنامج سياسة بناء المملكة اليهودية وتطبيقه هي التي تتخذ اليوم من المستر بالدوين وحكومته والحكومة الفرنساوية آلة للاتحاد مع روسيا وايقاد نار حرب اوربية اخرى تهدم بقية الممالك وتجعلها كروسيا تحت السيطرة اليهودية وبهدم خصوصا الامبراطوريتين البريطانية واليابانية لتحل محلهما في الشرقين الاقصى والادنى

=« كيف تقمع السياسة اليهودية »—

لا يقمع هذه السياسة الا قيام دكتاتورين اشبه بدكتاتور النازية في الشرق والغرب يقضون على السياسة اليهودية قضاء مبرما

—« تنبهوا ياعرب »—

ننبه ملوك وحكومات وزعماء العرب الى خطر السياسة اليهودية الذي تهدد بلدانهم وشعوبهم اكثر من سائر الامم

ياملوك العرب تسلحوا

ابنوا اساطيلكم الهوائية اعدادا للطوارئ

المواسم

المزروعات جفت

زرت الناصرة وطبريا فسالت اكثر من واحد من العارفين فقالوا كل على انفراد ان المواسم رديئة وفي كثير من القرى مثل طبريا ولوبيه بالكاد تعوض المزروعات بذارها او اكثر قليلا وبعض قرى الناصرة لا يحصد اهلها مزروعاتها . اما سمخ والبشاتوه والبواطي فقد مررت في اراضيها وصادف وانا ذاهب الى بيسان ان رايت حضرة حنا افندي قائمقام طبريا وبيسان ومعه مساعد حاكم اللواء عائدين منها ولا ريب انهما رأيا مثل ما رايت المزروعات جافة وهي لم ترتفع شبرا عن الارض والغنم ترعاها فعسى ان تهتم الحكومة بتشغيل الاهالي في الطرق وتعويضهم لا رحمة بهم بل من اجل الامن العام وان تعقد لهم قروضا تكفي لبذارهم وتموينهم مدة الشتاء

هذا شيء عن المواسم الشتوية اما الصيفية فلا امل ولا رجاء فيها لانه لم يحدث ري بالغ

واما الينابيع فنعتقد انه كثيرا منها سيجف

كانوا يقولون ان الاقبال والمحل يدلان على حسن نية الحكومة نحو الشعب ويخيل الينا ان هذا الاعتقاد يصدق علينا في فلسطين وسوريا

اشاعة مقلقة

والكنها عارية من الصحة

بمناسبة قرب عيد الفصح راجت اشاعة ان اليهود قتلوا اثنين من الحوارنة في هدارها كارمل في حيفا فقلقت الخواطر جدا ، ولكن الحكومة اسرعت في اتخاذ الاحتياطات لمنع الاخلال بالامن فتمكن البوليس بهذه السرعة من البقاء مسيطرا على الموقف حتى تبين الناس عدم صحة الاشاعة وهدأت الخواطر

يخيل الينا وقد نكون او لا نكون مخطئين ان مصدر هذه الاشاعة شيوعي وان مروجيها ارادوا ان يستفيدوا من الموقف والظروف ويوقعوا الناس في ملحمة لو وقعت لكانت تبعاتها تقع علينا ومسؤوليتها تقع على الحكومة بسبب سياستها الخاطئة — سياسة انشاء وطن قومي يهودي في بلاد عربية وادخال عناصر غريبة ، بعضها ثوروي ، وبعضها فوضوي ، وبعضها شيوعي ، واكثرها يصطاد في الماء العكر على العنصر العربي الطيب ، المخلد ، الذي كان يتوقع ان يلاقي غير هذه المعاملة من السياسة الانكليزية ويعيش معها في امن وسلام وتعاون شريف وتبادل منافع وثقة متبادلة . ولذلك فنحن نصارح الحكومة الانكليزية اننا لا نشكر سياستها التي فضلا عن انها عاملة على سلب اوطاننا منا وتجريدنا من حقوقنا فيها ، فهي تاتينا بالعناصر المخطرة التي تحاول ان تستفيد من الفرص والظروف ومن بساطة البسطاء منا لتوقعنا مع خصومنا في ملاحم فتمطرنا السياسة الانكليزية غضبا وتمعن فينا تقتيلا وتشريدا ومحاكمات وسجن

وسام الملك جورج

لسمو امير شرق الاردن

اقيمت في عمان حفلة استعراض قلد فيها المندوب السامي سمو الامير عبد الله وسام الصليب الاكبر للقديسين جورج وميخائيل الذي اهداه اياه الملك جورج الخامس المتوفي قبل شهور

الضابط كامل ايراني

اتفق ان التقينا بالضابط النشيط الهام السيد كامل ايراني ولكنه كان بلباس مدني فسألناه هل بلغت الحد الاقصى الذي يبلغه الضابط الشرقي في ادارة فلسطين ؟ هل صرت تحمل ثلاث نجوم ؟

ابتسم الرجل وقال كنت بشحطتين فنزلوا لي شحطة

قلنا وما سبب هذه المكافأة الطيبة قال: يقولون الاهمال

فابتسمنا بدورنا وقلنا ابن ما كنا نسمعه عنك من مطاردة الاشقياء والقبض عليهم ؟ الم تصب بالرصاص مرتين ثلاثة وتدخل المستشفى لتعالج جروحك ؟

واين شهرتك في القبض على السلاح المهرب ؟

واين شممتك في مطاردة المهاجرين المهربين لعل هذا هو اهمالك الحقيقي . فقال لست ادري

لا نكتم الادارة اننا استغربنا ان يكون كامل ايراني بعد كل ما ادي من الخدمات لدائرة البولس باقيا ضابطا بشحطة

واذا لم يكن مطاردة المهاجرين من اليهود هي السبب في تنزيل رتبته فقد يكون تنزيله بدلا من ترفيعه ان رؤساء من العرب ساءتهم شهرته بالنشاط والجرأة فنسبوا اليه الاهمال ليقفوا عقبة في طريق ترقيه . وهو من الناس الذين تابى عليهم نفوسهم العزيزة التزلف ومسح الجوخ للرؤساء الانجليز فنفذ السهم فيه

هذا النوع من الرجال الجديين لا يكون دائما حريصا على مسح بوطه او تلميع ازرار سترته ولا على « الاتكت » فيلاقي الحسودون بابا للوشاية عليه من هذا الباب

لا نكتم الادارة اننا قلنا للرجل انت ضابط نشيط ولا تزال شابا فقبل ان تعصر كالليمونة الحامضة وتطرح في صندوق الزبالة ارجع الى بلادك ايران واخدمها . وبما انك ربما ولدت وربيت في هذه البلاد فيمكنك انت ومن كان على شاكلتك ان تحسنوا الصلات وتمتنوا الروابط بين ابناء بلادكم والعرب

ولا نكتم المستر سبيسر وسائر رؤساء دائرة البوليس ان معاملات كالتي يلاقيها الايراني والتي لاقاها خير الدين بسيسو تقعد الهمم العالية وتقتل النشاط في الرجال العاملين وتشجع التزلف والرياء والتمليق

في مصر

اخذت مسألة بحيرة تانا دورا عظيما في الدوائر المصرية والانكليزية في مصر حتى تكاد هذه الدوائر تنسى امر المحادثات الدائرة بين انكلترا ومصر . وقد سأل الصحافيون دولة رئيس الوزراء عن موقف الحكومة المصرية بشأن الظروف المحيطة بهذه البحيرة فقال دولته « ان الحكومة المصرية متيقظة تمام التيقظ للموقف الدولي الحالي في صدد بحيرة تانا للمحافظة على مصالح مصر في تلك البحيرة »

ونشرت جريدة الاوبزرفر مقالا طويلا حول استيلاء الايطاليين على بحيرة تانا والخوف من تحويل مياهها عن النيل وقالت : انه لا يمكن القيام باي عمل هندسي يمنع وصول مياه بحيرة تانا الى النيل لان هذا التحويل يحتاج الى دفع المياه فوق جبال عظيمة الارتفاع طويلة المدى

لماذا تماطلين ايتها الحكومة

ايها العرب - يالجان الاعانات

لماذا تماطلين ايتها الحكومة في محاكمة افراد عصبة فضيلة الشيخ القسام الموقوفين ؟

الان الادلة على ادانتهم غير متوفرة لديك ؟

ام ان السياسة لم تكتف بمن قتلت من رجال هذه العصبة فقضت بسجن من بقي منهم في محاكمتهم وبالمماطلة لا لسبب الا لانهم خرجوا الى الجبال هربا من شهود سياسة الظلم تطبق في بلادهم وعلى قومهم ؟

وهل من العدل ايتها الحكومة . ان تعملي بما لك من قوة على انتزاع البلاد من يد اصحابها الذين ملكوها قرونا لتعطيها الى الغرباء الاثيين من شذاذ الافاق . واذا خرج فريق من ابنائها ليفكر في كيف يذود عنها اعتبرته مجرما ؟ وطاردتيه مطاردة اللصوص وقتلت منه من قتلت . وسجنت الاخرين وسوفت في محاكمتهم لانه لم تتوفر لديك الادلة على اجرامهم ؟

ومتى كان الفار من ظلم غاصب بلاد ابائه واجداده مجرما ؟

او لا تعتقدين بانه اذا كان هناك من مجرم ، فهي السياسة التي تعمل على تشريد شعب عن دياره ، لاحلال اخر محله

انصفي ايتها الحكومة ولو مرة ، وافقني حضرمنا في عيون الذين يقولون ان العدل البريطاني اسم بلا مسمي

ايها العرب

لم نسيتم ضحاياكم ؟

لم سكتم عن قضية هؤلاء المسجونين من افراد عصبة فضيلة القسام الذين يانون في ظلام السجن من جور السياسة وهوانها ؟

هل نسيتموهم بالترب وهم الذين فضلوا في سبيلكم الشقاء وشظف العيش في البراري والجبال على الراحة في بيوتهم ؟

طالبوا الحكومة ان تبت في امرهم ، طالبوها ان لا تطيل عذابهم بمثل هذا التسويف في المحاكمة الذي تعذب نفوسهم

يا لجان الاعانات

وانت يا لجان الاعانات . لماذا حصرت الاعانات في عائلات من استشهدوا من افراد هذه العصبة ؟ ونسيت او تناسيت الاحياء وعائلاتهم الجائعة ؟

الا تعلمين انك باهمالك هذا تميتين في نفوس هؤلاء وغيرهم روح التضحية وتضعفين ثقتهم وثقة جميع المخلصين بالامة

قومي ايتها اللجان بواجبك . وقم ايها الشعب بما عليك نحو هؤلاء وخصصوا لهم قسما من الاعانات التي تجمعونها لمنكوبي سوريا

ويا ايها المحامون طالبوا الحكومة امام محاكمة هؤلاء واما بالافراج عنهم

سائح

ابراهيم الموصلي وابليس

تعب ابرهيم الموصلي ، من ملازمة الرشيد ، فطلب منه ان يمنحه يوما في الاسبوع يرتاح فيه ، ويخلو الى جواريه ، فسمح له الرشيد يوم السبت

ولما كان يوم السبت اقام ابرهيم في بيته ، واوصد الابواب دون زائريه ، وامر البواب والخدم الا يدخلوا عليه احدا ، ثم جلس وحوله جواريه ، يسري عن نفسه بمحادثتهن ومفاكهتهن ، وبينما هو على هذا الحال ، وقد طاب له المقام ، اذ دخل عليه شيخ ملتح ، مهيب الطلعة ، ذو وقار ، فاخذ بابرهيم الغضب لدخول هذا المتطفل عليه ، وهم بطرد بوابه وخدمه الذين عصوا امره ، وادخلوا عليه من يفسد راحته ويزيل سروره ولكن الشيخ سلم بادب ، وجلس يحدثه عن اخبار العرب ونوادرهم ما سرى عن نفس ابرهيم ساءتها ، واهدا غضبها ، فامر الخدم بان يقدموا اليه الشراب ففعلوا

وبعد قليل طلب الشيخ من ابرهيم ان يغنيه ، فاستغرب ابرهيم هذا الطلب وهذه الجراة ، ولكنه لطف الشيخ جعله ان يذعن لارادته ، فاخذ العود ، وغناه بعض اصواته فقال الشيخ احسنت يا ابا اسحق فاتم حتى نغنيك

فتعجب ابرهيم لهجته ، كانه الخليفة . وطمع بالمكافئة فاخذ العود ثانية ، فغنى واجاد كما لو كان في حضرة الخليفة فطرب الشيخ وقال احسنت يا سيدي ثم قال اتاذن لعبدك بالغناء ، فاستصغر ابرهيم عقله ، ولكن سمح له حتى يرى مبلغ غروره ، فاخذ الشيخ العود وصاح بصوت رخيم

ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبدا ليست بذات قروح
اباها علي الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا علة بصحيح
أئن من الشوق الذي في جوانحي انين غصيص بالشراب جريح

فبهت ابرهيم من فصاحة لسانه وحسن غنائه ، ورخامة صوته ، وبقي كالمشدوه ثم غنى الشيخ ثانية

الا يا حمامات اللوى عدن عودة فاني الى اصواتكن حزين
فعدن فلما عدن كدن يمتنني وكدت باسراري لهن ابين
دعون بترداد الهدير كانما سقين حميا او بهن جنون
فلم تر عيني مثلهن حمائما بكين ولم تدمع لهن عيون

فكاد عقل ابرهيم يطير من شدة الطرب فغنى الشيخ ثالثة

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مراك وجدا على وجدي
بكيت كما يبكي الحزين صبابة وذبت من الحزن المبرح والجهد
أ أن هتفت ورقاء في رونق الضحى على غصن غض النبات من الرند
وقد زعموا ان المحب اذا نأى يمل وان الناي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد

وامر الشيخ ابرهيم ان ياخذ عنه هذه الاشعار ويلقنها لجواريه ثم اختفى بغتة من القاعة كانه طيف . فقام ابرهيم والسيف في يده وتفقد الابواب فاكد له البواب والخدم انهم ما راوا من دخل وان الابواب لم تفتح قط لاحد ، فاحتار في امره وذهب الى الخليفة وقص عليه امره ثم رجع الى البيت فاذا بصوت يهتف في جوانب البيت « لا باس عليك يا ابا اسحق ، انا ابليس ، وانا كنت جليسك ونديمك اليوم فلا ترع »

نجمية جديدة

— « واحتمال اصطدامها بالارض » —

اكتشف العالم الفلكي البلجيكي دلبورت النجيمة الجديدة « اتيروس »

وهذه النجيمة الجديدة صغيرة جدا لا يزيد قطرها على ثلث ميل اي ان حجمها لا يزيد على حجم جبل صغير . وقد اقتربت من الارض في ٧ فبراير الماضي حتى اصبحت على بعد مليون ونصف مليون من الاميال عنها . وهذا بالقياس الى الابعاد الفلكية قرب عظيم

ويقول الفلكيون ان احتمال اصطدامها بالارض عند اقترابها الثاني منها ليس كبيرا ولكنه غير مستحيل

فاذا اصطدمت بالارض وكانت نقطة الاصطدام عند مدينة من المدن كان ذلك كافيا لتدمير المدينة ولحفر اخدود في الارض في خلال سيرها الى ان تبعد عن الارض او تتفتت في الاصطدام . اما اذا اصطدمت بالارض عند اواسط محيط من المحيطات الكبيرة فالغالب ان ما تحدثه من التدمير لا يكون كبيرا

امتياز ملكي

قليل من القراء هم الذين يعرفون ان من الامتيازات التي يتمتع بها ملك انكلترا ونعد وقفا عليه وحده ان الحكومة تمنحه الحبل الذي يشنق به المحكوم عليه بالاعدام . اذ ان قوانين البلاد . ان كل محكوم عليه بالموت يجب ان يشنق بحبل جديد على ان يتسلم جلالة الملك الحبل القديم

كنيسة تبنى في ١٦ ساعة

تطوع مئة رجل في ملبورن باستراليا لبناء كنيسة بنوها في ستة عشرة ساعة

وقد بدا هؤلاء البناء في الساعة السادسة بعد الظهر وانتهوا منها في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي

وطول هذه الكنيسة المبنية من الخشب ٣٠ قدما وعرضها ٢٢ قدما وبني بجوارها في الوقت نفسه روضة للاطفال طولها ٢٢ قدما وعرضها ١٦ قدما .

ابنة وزير تفتح بارا

جاء في الصحف الانكليزية ان المس اشبيل كريمة رمسي مكدونلد السياسي الانكليزي الشهير ستفتح بارا وجنينة لشرب البيرة في مكان قريب من خان قديم اسمه « بى اولدبلاو » وستتولى بنفسها ادارة المكانين فتقضي وقتها في الترحيب بالزبائن الذين ينتظر ان يقصدوا المكانين زرافات لمشاهدة تنفيذ مشروع ابنة الوزير . ولا ريب انهم سيكونون اكثرهم من علية القوم . فيصبح بار ابنة الوزير . وزير البارات .

شركة السجاير العربية المحدودة

زرنا الناصرة وزرنا شركة السجاير العربية المحدودة كشركة عربية صرفة فوجدنا الجماهير حولها تنتظر دورها لتاخذ حصصها من الارباح · وعلمنا ان ارباح الشركة بلغت في الثمانية اشهر الاخيرة ٣٣ بالماية قررت هيئة الادارة ان نوزع منها عشرين بالماية على المساهمين وتضم ١٣ بالماية الى الاحتياطي

وقد علمنا إن المساهمين يبلغ عددهم اكثر من الف وربما بلغوا الفين بعد طرح الاسهم الجديدة · فهذه شركة تستفيد الفا عائلة عربية من المساهمة فيها عدا العمال العرب

وزد على ذلك فقد افادت عموم مزارعي الدخان فائده كبرى مادية ومعنوية

وقال لنا احدهم ان شركة السجاير العربية بالناصرة حفظت لمزارعي الدخان كرامتهم وانقذت الدخان من طمع المحتكرين

نادى ال الفاهوم

افتتح شبان ال الفاهوم ناديا في الناصرة لتاليف رايهم وجمع كلمتهم على خدمة قضاء الناصرة والعمل لترقية البلد والقضاء اقتصاديا وعمرانيا والجمع كلمته ومحافظة حقوق اهله الوطنية نرجو لهذا النادي النجاح ولسنا نستغرب قيام شبان ال الفاهوم الكرام بعمل طيب كهذا فاباؤهم واجدادهم من قبلهم حملوا راية الزعامة في محيطهم

نقابة محامين

اجتمع فريق كبير من محامي العرب في الشمال في مكتب حضرة المحامي الاستاذ سعيد افندي كساب والفوا منهم نقابة محامين برياسة المحامي الاستاذ محمد علي بك التميمي وعضوية المحامين الاساتذة كساب محمود الماضي معين الماضي شبل عصفور

اعدوالها الجيش اللهام

اينكر حق الشام، والشام تكتب … من المجد آيا بالجهاد تذهب ؟
تسيل فداها انفس عربية … لها من وصايا العز دين ومذهب
اضافت الى الماضي الذي هو خالد … نضالا به قلب الجلمود يرحب
تغير احداث الزمان ضروبها … فتسعد حينا ثم تبلو وتنكب
ولكن روح الشام تلبث : كلما … مضاء وعزم راسخ ليس يغلب
سل الغاصب الجاني اصدت جنوده … شبابا اليهم غرة الفضل تنسب
تراموا على النار التي قد اعدها … ليأزر بظلا ضعفه لا يحجب
يريدون حقا لا يحول، وان يكن … على يد ارباب التمدن يغصب
ويبنون صرحا للشهادة خالدا … يمر به عالي اثنا وهو معجب
ليهنأ رصاص الانتداب فانه … ثوى في صدور مجدها ليس يغرب ؟
نفوك، ولكن هل نفوا صرخة دوت … فرددت الانحاء ما رحت تطالب؟
اعدوا لها الجيش اللهام وهيأوا … مدافعهم موسوقة وتدربوا
فيا لك من حر يخيف كلامه … كتائب يحميها الحديد المذرب
سيبقى لك التاريخ ذكرا معطرا … تتيه به العليا وتفخر يعرب !
لئن كان غر الجائرين سكوتنا … فعاثوا كما شاؤوا ولم يتهيبوا
فقد ارجعت روح الشآم صوابهم … وعاد رجاء الظالم وهو مخيب

الياس قنصل

الشاعر القروي

يخاطب الدول التي تهدد بالاساطيل

يا ربة الدأماء مهما تكثري … عدد السفين فعند ربك اكثر
لا تستقلي في الخصومة عدنا … فالعدل خاف اخي الظلامة عسكر
هددت بالاسطول ارواح الورى … ان كنت منذرة ففوقك منذر
هذا الفضاء وهذه افلاكه … فلك عليك من القضاء أسير
ان تأمني خطر البحار فانما … دمع الارامل واليتامى اخطر
تطوي دوارعك الخضم وربما … طويت بدمعة ثاكل تتحدر

رشيد سليم خوري

معلقة وطنية

الشرق عن شرفاته يتزحلط … ورجاله (كالموميا قد حنطوا)
لكن بينهم رجالا ظهروا … من البلاد من «الابا» لا تنحط
لو كان كلهم يشابه « بعضهم » … لغدا كبارا قومنا وتسلطوا
ما حيلة « البطل » الوحيد بأزق … فيه تخاذل جنده (وتخربطوا)
عبثا يطول صياحه وصراخه … ورفاقه في نومهم قد غطغطوا
لكن فوضى الحال فينا صيرت … اميالنا في كل واد تخبط
فبلادنا مظلومة وحقوقنا … مهضومة وبكل مسعى نخبط
والغير يقرط مالنا وحلالنا … ونظل نلهي بالكلام ونخلط
الارض ارض عيالنا وجدودنا … انكون فيها لا نحل ونربط
والضيف فينا مكرم ومعزز … افنمنح الريش الضيوف ونمعط
الموت خير من حياة مذلة … يشقى بها حق الرجال ويغمط
مني السلام على ربوع اصبحت … ملك الغريب واهلها يتشطشطوا

ابجد هوز · ابو زيد الهلالي

لويد جورج والفلاح

المشهور عن المستر لويد جورج السياسي البريطاني الكبير انه قليل الاعتناء بهندامه ولا يعرف من التانق سوى لفظه ولكن قلة عنايته بهندامه اوقعته مرة في موقف حرج وتفصيل ذلك انه كان راكبا بقطار في الدرجة الثالثة مع اللورد بيفربروك احد غلاة المحافظين ومن اشهر صحافيي بريطانيا العظمى فدخل عليهما فلاح واشترك معهما في الحديث وفي احدى المحطات نزل اللورد بيفربروك وبقي لويد جورج والفلاح فقال الاول منهما الثاني « اتدري من كان يحدثنا » فهز الفلاح راسه علامة النفي · فاجاب لويد جورج انه اللورد بيفربروك المشهور فتحدقه الفلاح وقال اتظنني مغفلا الى هذا الحد لاصدق بان لوردا عظيما كهذا يخاطب صعلوكا مثلك ؟

العقل السليم · العقل الكبير · العقل الذي يعظمونه ويقيمون له التماثيل كم من مرة وقف ذليلا مكشوف اليدين على عتبة المرأة وسالها الرحمة والبقاء

عاملوا

الكومسيونجية والمقاولين العرب ووكالات الشحن ووكالات السيارات ومحلات التجارة والمصانع العربية

نابليون بونابرت

ولادته

حياته

مماته

تابع ما قبله

كيف ترجع فتنة بلاط لويس الخامس عشر الساحرة الى بلاط هو تحت امرة جندي ؟

بساطته

لا يهتم بالرسميات « ان الرسميات كانت تنفذ كانها اوامر عسكرية . و كانت تزعج المرء وتجعله مرتبكا دائم الحذر . ولهذا كان البلاط باردا صامتا . يظهر عليه مسحة الحزن اكثر من العظمة .. و كذا نتخيل انفسنا ونحن ننفذ ما نومر به كالات صماء هي اشبه بالمقاعد المذهبة التي كانت تزين القصر

على نابليون المكوث بين جمع من النساء . وبينما هو يسال كل واحدة منهن عما لها من الاولاد وفيما اذا ارضعتهم هي كانت تسبح افكاره بعيدة ملتهية بشؤون اخرى

اغتنى كل من في البلاط . منح الامبراطور مداخيل عظيمة لكبار موظفيه ولم يكن يبخل الاعلى بعض شخصيات العهد القديم الذين كان يسند اليهم بخبث ، بعض الوظائف الغير جديرة بهم اكثرية المحيطين به كانت ، تربح الملايين « الطمع هو محرك الرجال . وطالما للمرء امل في الترقي يبذل بسخاء ما عنده من مواهب . انا خلقت المشيخات والالوية لافتح للطموح السبيل ولكي ابقي الطامحين الى هذه المناصب تحت مطلق تصرفي »

يعلم نابليون قيمة المال ، وبجانب هذه الميزة التي تستدعي الاستغراب في مواقف حياته الحاسمة ، نجد بساطة متناهية ورقة شعور . يعمل على ان يتناول مبلغ ٢٥ مليون في السنة ، وهو تقريبا المبلغ الذي كان يتناوله الملك . ولكن الملك كان يصرف ٤٥ مليونا ، اما هو فيقتصد سنويا ١٢ مليون من راتبه . والبلاط على رغم ابهته لا يكلف ربع ما كان يكلف بلاط البوربون الاخير . وعلى الافرنسيين ان يعلموا ان الفضل في هذه الادارة المالية الحكيمة يرجع الى الذي قد راى ان يعيش فيما مضى بدخل ٩٠ فرنكا في الشهر ، والذي يقول ان في استطاعته اليوم ان يعيش براحة ويقتني جوادا بمبلغ ١٢٠٠ فرنك في السنة

لم يغير الامبراطور شيئا من عادات حياته اليومية بوقظونه في الساعة السابعة صباحا . وفي التاسعة يستقبل الزائرين واصحاب الحاجات ويعمل امناء سره اكثر يومهم على تدوين ملاحظاته و كتابة ما يمليه وهو يفرض ان يتمموا كل شيء بسرعة ودقة . وفي الليل عند ما يتعذر عليه النوم ، يبقى منفال رهن اشارته ليدون ما يخطر له . جلوسه الى المائدة لا يستغرق اكثر من ٢٠ دقيقة . وقلما ينتبه الى نوع الاطعمة التي يتناولها . وعلى رغم مظاهر الترف التي تحيط به ، فان مظهره بسيط الى اقصى حدود البساطة . يكره العادة الاسبانيولية التي تفرض عليه ان يتمشى في بعض الحفلات الرسمية . يتضايق كثيرا عند ما يرتدى ملابسه ويشعر براحة عند ما ينتهي من هذه المهمة . يكره قصر سان كلود المرمم ويستنكر مخادع النساء الثرثارات فيه

انه لا يعني بنفسه ، وقلما يهتم بسريره او بطعامه ، او بالاضاءة وينظر حتى الى قارورة نشوته التي لا تفارق يده ، نظره الى العوبة . وليس هناك سوى اربعة اشياء لا يمكنه الاستغناء عنها ، نار الخشب للتدفئة ، والحمامات الساخنة ، وماء الكولونيا ، وتغيير الملابس مرتين في كل يوم

تبذر جوزفين بجنون . خزانتها الملاى بـ ٧٠٠ ثوب و ٢٥٠ قبعة وبالحجارة الكريمة ، كلفتها ما يربو على المليون او كثيرا ، غضب الامبراطور لدى رؤيته قائمة ثيابها على رغم رغبته في ان تحيط نفسها بمظاهر البذخ والعظمة

ميراث والدنا

واخوته كذلك واخواته يغالون ايضا في التبذير . وقد غمرهم الامبراطور بنعمائه ، ولكنهم غير قانعين . نشات مزاحمة دنيئة بين اخوته وبين جوزفين التي يكرهونها جميعهم اعظم كراهية . اسند الامبراطور الى اخوته وابن زوجته وصهره مورا ، اربعة مناصب من مناصب الامبراطورية العالية الستة . شقيقاته يتذمرن ، وقد اتين اليه يشكون له امرهن ، اذ انهن « لا شيء » بينما اشقائهن ، وحتى هورتنس ابنة جوزفين وزوجة لويس ، كلهن (اصحاب سمو) نظر بونابرت اليهن في تهكم وقال (من يسمعكن يظن انني حرمتكن من ميراث والدنا)

يستغرب الجميع كيف بقي مدة عشرة اعوام ، يوزع الالقاب ، والتيجان والمناصب على اخوة واخوات يتمردون عليه في كل مناسبة ولا يظهرون له اقل شكر ... يستغرب الجميع هذا ويتساءلون عن السبب .. ان كبرياءه تأبى عليه ان يكون عاديا ، وهو يتعالى عن الصغائر ليبقى في مستوى اعلى من مستوى من يحيطون به

ولا ريب ان الامر لا يخلو من المفاخرة . لانه يستطيع اليوم ان يمنح التيجان والعروش ، بعد ان كان يمنح السيوف ، وقارورات النشوة ..

وهو ايضا يميل الى احاطة نفسه برجال ثقة .. وهل من صلة امتن من صلة الدم ؟

ومع كل هذا وذاك ، وعلى الهبات العاليات ، لم يجن بونابرت من احسانه الى ذويه سوى العقوق ونكران الجميل وستخونه اخته اعظم خيانة . وما هذا الا لانه جحد في سبيلهم مبدأ المساواة وبشريعة الجدارة

قلنا ان بونابرت اسند الى اخوته واقربائه اعظم المناصب ، ولكنه لم يطلق يدهم فيها ليعملوا بحرية ، شانه مع قواده ، بل كان يعاملهم دائما معاملة الولي للقاصر ، وهذا كان يغضبهم ، ويحرك حفائظهم عليه .

« يتبع »

مستجدية الحب

تابع ما قبله

«انتم تقولون ان هذا الرجل مجرم وانه اعترف بجرمه اعتراف لا التباس فيه ، وانا اقول لا بل اصيح ان هذا الاعتراف الذي فاه به المتهم بتلك السهولة والاستسلام اللذان يدلان على اشمئزازه من الحياة هو نفسه كاف لابعاد التهمة عنه.

« فكروا ايها السادة في موقفكم وفيما ستكون عليه حياتكم وكل واحد منكم رجل شريف ورب عائلة اذا علمتم هدفه فيما بعد ان الراس الذي سقط تحت الة الاعدام بحكمكم هو راس رجل بريء ..»

ترووا يا سادتي ترووا.. من السهل ان نخرج رجلا من السجن ونضمد جراحات نفسه وقلبه الدامية .. ولكن الموت هو الحكم الذي لا مرد فيه والجيوتين لا تحيا ضحاياها »

خشي النائب العام من تاثير هذه الخاتمة على نفوس المحلفين فراى ان واجبه ان يجيب عليها .. وبكلمات مقتضبة رزينة شديدة وبعد ان مدح فصاحة المحامى الشاب واندفاعه وحماسته اظهر ان مرافعة الدفاع لا ترتكز الا على العاطفة وتنافى الواقع كل المنافاة

ثم ختم قوله بالرجاء من المحلفين ان لا يتساهلوا حتى يحملوا الناس على احترام القانون وخصوصا فى عصر مضطرب كهذا العصر

وبعد ان جلس النائب العام طلب الرئيس من كانتين ان يقترب وساله اذا كان لديه ما يقول فاجابه الشيخ بالنفي وهومطرق ذليل

ثم انسحب المحلفون الى غرفتهم للمداولة كما اختلى القضاة في غرفتهم . وتوقفت الجلسة .

واجتمع زملاء برنارد حوله يهنئونه ويصافحونه بحرارة ورجع الجمهور الى مجادلاتهم ولكن القلوب كانت في هذه المرة منقبضة ويلوح على الوجوه هذا السوءال الهائل « هل سيحكمون على المتهم بالاعدام ؟ »

اقترب برنارد من كلودين فقبضت بول على كلتا يديه وقالت في لهجة توسل صارخة

— هل انقذت الرجل ؟

فقالت كلودين

— لا ريب في ان كلماتك قد انتشلته من الموت يا برنارد اليس كذلك ؟

وصاحت بول وهي تهز يديه

— قل .. تكلم .. هل انت متاكد من البراءة

فاجابهما برنارد بصوت خافت مضطرب

— لا .. لا اعلم .. اخشى ..

فقالت كلودين

— لقد دعوت له الله .. وسيستجيب دعائي ..

نظرت بول اليه نظرة زائغة وقالت وهي لاتزال ممسكة بيديه

— ولكن يجب ان تنقذ هذا الرجل .. هل انت سامع يجب ان تنقذه ...

فلم يجبها برنارد الا بقوله

— اخشى .. اخشى ..

كانت العيون محدقة بالباب الذي اختفى وراءه المحلفون وكان قلق الجمهور يزداد بمرور الوقت ، ويتراءى له شبح الة الاعدام الدامي المخيف

بقي برنارد واقفا امام النساء الثلاث صامتا قلقا

و بول تكاد تفقد كل شعورها لفرط تاثرها .. ولم يعد يخطر في بالها الا شيء واحد « هل سيحكم هوءلاء الرجال على والدها بالاعدام

كان الوقت يمشي سراعا وقد تقدم الليل يلقي على القاعة دثاره المظلم الكئيب فساد على الجمهور صمت رهيب

بينما القوم واقفين كأن على روءوسهم الطير ارتفع رنين الجرس فمرت نسمة مثلجة على النفوس فاوجفتها .. وتمسكت بول بظهر مقعدها خشية السقوط لهول الموقف ..

انفتح باب غرفة التحليف وخرج المحلفون بوجوههم الرصينة يمشون الهوينا وارتفعت ايدي البعض منهم لتمسح العرق المثلج المتصبب من جباههم وارتفع صوت الحاجب يعلن انعقاد المحكمة

وبعدما رجع الجميع الى امكنتهم ، وقف الرئيس والقضاة وطلب من رئيس المحلفين ان يتكلم

فوقف الرجل وبعد وضع يده على صدره من ناحية القلب قال بصوت يرتجف تاثرا

« اقسم بشرفي امام الله ، وامام الناس ، ان قرار المحلفين على المسالة الاولى كان بالاجماع « نعم » وعلى الثانية باكثرية الاصوات « نعم »

لا تخفيف في الحكم .. الموت .. الموت .. الموت ..

ووقف النائب العام يطلب تنفيذ الحكم وبعد مداولة قصيرة رجع القضاة الى الجلسة ووقف محامي الدفاع وبلغ الحكم الى المتهم . فلم يدعه كانتين يتم قوله وصاح به .

ـ لقد فهمت .. لا تخف .. ساتجلد ..

والحقيقة ان الشيخ كان ساكنا هادئا

اما صوت الرئيس وهو يتلو الحكم فكان كتمتمة الكاهن ، وهو بجانب سرير المحتضر .. ثم قال للمتهم

ـ لك فرصة ثلاثة ايام لاستئناف الحكم ..

ثم اعلن الرئيس انتهاء المحاكمة

قضي الامر وحكم على كانتين بالاعدام فتقدم البائس الى برنارد وصافحه وقال

ـ عفوا يا صديقي .. لقد كنت سببا في تصعيب مهمتك .. والان عدني ان تاتني وتراني مرة اخرى .. قبل النهاية ..

فمنعت الغصة برنارد من اجابته فاكتفى باشارة من راسه

وقاد الجندي كانتين فمشى صاغرا ولكن وفاءه دفعه ان يرسل نظرة شكر الى محاميه ، قبل مغادرته المكان ، فالتفت اليه فراه ينظر الى ناحية غير ناحيته فاتجهت انظار الشيخ بحكم الطبيعة الى حيث ينظر الشاب ولم يتمالك من ارسال صرخة مختنقة

لقد راى الانسة دي ارنيلي ، والى جانبها فتاة شقراء بوجه ملائكي تنظر الى برنارد نظرة حزينة عميقة وبجانب الانسة من الجهة الثانية فتاة اخرى .. بولين .. كلودين ..

فكانت هذه الصدفة كروءيا للشيخ لم تدم لحظة اذ اقتاده حراسه الى خارج القاعة فمشي مسحق القلب يخفي وجهه بين راحتيه

شعرت بول بنظرة والدها فهلع قلبها خوفا من ان يكون قد عرفها وهمت ان تثب وترتمى عند قدميه تطلب منه الصفح والغفران ، ولكن صوت كلودين اخرجها من ذهولها اذ قالت

ـ تعالي يا اختاه ان ما رايناه لهائل .. سوف لا احضر مشهدا كهذا .. نعم ان الجناة يستحقون القصاص الصارم .. ولكن مهمة الذين يحكمون مهمة هائلة . وعظيمة هي مسوءولية هذه المهمة ، اذا كانوا مخطئين و اذا كان المتهم ، كما يعتقد برنارد بريئا ..

لم تجب بول بحرف بل مشت مع الانسة واختها الى العربة وفي طريقهن قالت لها الانسة

ـ نعم ان الموت قصاص هائل . ولكن حبذا لو يترك المجرمون يكفرون عن سيئاتهم بالتوبة . واصلاح ما فات

التوبة . اصلاح ما فات ..

كلمتان كان لهما اعظم صدى في نفس بول .. هل في استطاعتها ان تصلح ما فات ..

وعند ما وصلت العربة امام دار البريد اعتذرت بول من رفيقتيها واسرعت الى ادارة البرق ، وارسلت البرقية التالية

« كروا مسنيل – اوتيل كوسموبوليتان – نيس ارجع حالا »
(بول)

الفصل الثاني والاربعين

الكونت الحقيقي والمزيف

نقل كانتين بعد انتهاء المحاكمة الى الزنزانة وهو مصفد اليدين والرجلين . وعند ما وصل الى السجن اخذوه الى قاعة كبيرة جرداء وهى القاعة التي ينتظر فيها الجلاد المحكوم عليه ليهئوه لليوم الرهيب . فتحمل كانتين اولى الاهانات اذ قص له الجلاد شعره والبسه ثوب المحكومين بالاعدام ، وهو من قماش رمادي خشن ثم اجتازوا به قاعات عدة الى ان تركوه في قاعة كبيرة مظلمة رهيبة . وكان

الحر شديدا يزيد في تعب الشيخ ثم اتوه بالطعام فاكل صامتا مطرق الراس فقال له احد رفاقه في السجن

ــ لا ريب انك تعب يا كانتين فنم اذا كنت ترغب ونحن نصمت حتى لا نزعجك

ــ اشكرك يا صاح

ثم خلع ملابسه واستلقى على سريره ونام حالا

استيقظ كانتين عند بزوغ الفجر وجعل يفكر في حاله وهو في سريره . انها ذكريات مؤلمة .. ولكن لا . انهم لم يظلموه باصدار حكم الاعدام عليه لقد قتل .. ومن العدل ان يقتل .. وان يقتل حالا ، حتى يتخلص من عذاب النوم والعار .. يا للسقوط .. كونت من ال كروا منتيل ينزل الى هذا الحضيض ...

جاء مدير السجن حسب الاصول لزيارته وزوده بالنصائح اللازمة حتى يتجنب العنف والانتحار

وبعد قليل اتى كاهن وجلس بجانب سريره ففرح به كانتين ، اليس هو الصديق الوحيد الذي سيلازمه في ساعاته الاخيرة ويقف بجانبه ليخفف عنه هول الساعة الرهيبة ؟

وقبيل العصر اخبر كانتين بمجيء محاميه وسئل اذا كان يرغب في ان يراه فقال الشيخ

ــ اجل اريد ان اراه لاشكره شكرا حارا على ما اولاني من عناية واهتمام ، اذ لم استطع البارحة بسبب اضطرابي ان اقوم بهذا الواجب

اعتذر برنارد من كانتين على تاخره بالمجيء وقال

ــ كان يجب علي ان استصدر امرا خاصا للاتصال بك سرا . وقد عملت حتى نتمكن من استئناف الحكم الذي صدر عليك كما انني عثرت في قضيتك على نقطتين يمكننا ان نبني الاستئناف عليه

ــ اشكرك يا صديقي شكرا حارا على ما اظهرته نحوي من عطف واهتمام ولكنني عازم ان لا اوقع الاستئناف

اتى برنارد بحركة استغراب فقال كانتين

ــ لا تلح يا صديقي ، اريد ان ينفذ في القصاص الذي استحقيته انني مذنب . وعلي ان اموت . وعلى كل فانا اضعف من ان استانف الحياة ..

صمت الشيخ لحظة وجعل يفكر . الم يفكر يصل كتابي الى الانسة لسنيلي ؟ وكتابي الى بولين الم يصلها ايضا ؟ هل كانتا في الخارج في سفرة ؟ وبولين الم تتلق كتاب الاستغفار الذي ارسلته اليها من اوستراليا . وربما وصل الكتاب اليهما متاخرا .. وعند ما اجابتني عليه كنت قد تركت المستشفى ؟ ربما ..

وتملك الشيخ رغبة ملحة في معرفة هذه التفاصيل . ولا ريب في ان برنارد يعرف الانسة لسنيلي وفتاتيه لانه رآه البارحة ينظر اليهما بحنو . فلماذا لا يجرب ان يعرف منه ما يريد معرفته فقال وهو يمسك بيديه الاثنين بضغط عليهما

ــ اواه يا سيدى لا اعرف كيف اشكرك على ما اوليتني من عطف واعتناء ولكن السماء ستجازيك بتوفيقك وتوفيق ذويك .. اذ لا اشك في ان لك ام .. وزوجة .

مر على وجه برنارد سحابة حزن وتنهد واجاب

ــ لا يا صاح لقد فقدت والدي منذ الصغر .. وليس لي زوجة

ــ اذا لك خطيبة . فقد تبينت البارحة على رغم اضطرابي انك تنظر في حنو الى سيدة مسنة مع فتاتين ورايت اذا لم اكن مخطئا الدموع تجول في عيونهن وبما انني على ابواب الابدية فانا ارغب ان اعرف اللواتي اظهرن نحوي بعض الحنو لادعي لهن الله حتى يبعد عنهن كل مكروه .

ــ اجل يا صديقي ان الفتاة التي كانت واقفة الى جانب السيدة المسنة هي خطيبتي

ــ واسمها

ــ قال كانتين هذا وهو في قلق شديد خوفا من ان يكون واها وان لا تكون التي راها ابنته . فاجابه برنارد

ــ انها الانسة كلودين دي كروا منتيل

ــ الانسة كلودين دي كروا منتيل

احمر وجه الشيخ تاثرا . لانه لم يكن مخطئا فمن راها كانت هي ابنته حقا . ثم قال لبرنارد

ــ والفتاة الثانية لا ريب انها شقيقتها

ــ اجل بول سانتينيه

ــ بول سانتينيه ؟

«يتبع»

مطبعة الكرمل – حيفا لصاحبها نجيب نصار